Journal Of the Iraqia University (74-4) November (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التلّويح الحواري في تنمية مهارات القراءة التحليلية عند طلاب الصف الرابع الأدبي.

م.د سالم ناظم ناصر

الكلية التربوية المفتوحة / مركز الديوانية

The effectiveness of an educational program based on the theory of dialogue waving in developing analytical reading skills among fourth grade literary students.

Dr. Salem Nazem Nasser
Open Educational College / Diwaniyah Center
E-mail : Salam.nathem.s@gmail.com

ملخص البحث

يَـهدف هـذا البَحـثُ:

١. بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التلويح الحواري.

٢. فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية مهارات القراءة التحليلية عند طلاب الصف الرابع الأدبي.ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في تحقيق الهدف الأول، بينما استخدم المنهج التجريبي لتحقيق الهدف الثاني، وقد قام الباحث بإعداد برنامج تعليمي اشتمل على أهداف تعليمية، ومحتوى مستند إلى موضوعات الأدب، واستراتيجيات ملائمة، وأنشطة مصاحبة، ووسائل تعليمية، وأساليب تقويمية، وتضمن البرنامج دليلًا للمدرّس وكتابًا للطالب، إذ تأكد الباحث من صلاحيته من طريق عرضه على مجموعة من المحكّمين.وللتحقق من إجراءات البحث؛ اعتمد الباحث تصميمًا تجريبّيًا ذا ضبطٍ جُزئيّ، وهو تصميمَ المجموعة الضابطة عشوائية الاختيار، ذات الاختبار القبليّ والبعديّ.تألف مجتمع البحث من(٥٥٧) طالبًا، واختار الباحث بالطريقة العشوائية (إعدادية الثقلين للبنين) التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية/ مركز المحافظة، وبالطريقة نفسها اختار شعبة (أ)؛ لتُمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها موضوعات الأدب على وفق البرنامج التعليمي، بواقع (٣٠) طالبًا، وشعب (ب) لتُمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها موضوعات الأدب على وفق البرنامج التقليديّ، بواقع (٣٠) طالبًا، فبلغتْ عينة البحث (٦٠) طالبًا.كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث تكافؤًا احصائيًا في متغيرات: العمر الزمنيّ، واختبار القدرة اللغوية، والتحصيل الدراسيّ للوالدين، واختبار القراءة التحليلية.أما أداة البحث، فقد أعدَّ الباحث اختبارًا يقيس مهارات القراءة التحليلية، اشتمل على (١٥) فقرة، من نوع أسئلة المقال، مُوزعة بين المهارات الرئيسة والمؤشرات السلوكية، تحقق الباحث من صدق الاختبار وثباته، واستخرج القوى التمييزية، ومعاملات صعوبة فقراته، كما بنى الباحث معيارًا؛ لتصحيح اختبار القراءة التحليلية. وبعدها طُبِّقَ الاختبار قبليًا وبعديًا على طلاب عينة البحث.درَّس الباحث بنفسُهِ مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة التي استمرت فصلًا دراسيًا كاملًا، للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥م)ولمعالجة البيانات احصائيًا، استعمل الباحث برنامج (spss).**وبعد تحليل البيانات توصل البحث الى ما يأتي:**

١. هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في مهارات القراءة التحليلية في الاختبار البعديّ، لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث مجموعة من الاستنتاجات، منها:

١. إنَّ نظرية التلويح الحواري تقوم بعمليات الاطلاع وفهم الأفكار والحقائق كافة، التي تتصل بالنص الأدبي وتحليل هذه المعلومات والأفكار تحليلا عقليًا فكريًا، حتى يتولد في ذهن الطالب النظام التحليلي للنص الأدبي.**وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها:**

١. تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على توظيف البرامج التعليمية لتنمية مهارات القراءة التحليلية في تدريس اللغة العربية.**وامتدادًا للبحث، واستكمالاً له، اقترح الباحث اجراء عدد من الدراسات، منها:**

١. فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التلويح الحواري في تنمية الثروة اللغوية عند طلاب المرحلة الإعدادية.

Abstract

This research aims at:

1.The aim of this research is to build an educational program based on the theory of dialogue waving.

2. The effectiveness of the educational program in developing analytical reading skills among fifth grade literary students.

To achieve the objectives of the research، the researcher followed the procedures of the descriptive approach in achieving the first goal، and the procedures of the experimental approach to achieve the second goal، as the researcher prepared an educational program that included educational objectives، educational content in the light of literature topics، appropriate strategies، accompanying activities، teaching aids، and evaluation methods، so it is from a guide for the teacher، and a book for the student that the researcher verified its validity by presenting it to a group of arbitrators.

To verify the research procedures، the researcher adopted a partial experimental design، which is the design of the random selection control group، with pre- and post-testing.The research community consisted of (557) students، and the researcher chose the random method (Al-Thaqalayn Preparatory School for Boys) of the General Directorate of Education of Al-Qadisiyah / Governorate Center، and in the same way he chose Division (A) to represent the experimental group whose students will study literature topics according to the educational program، by (30) students، and people (B) to represent the control group whose students will study literature topics according to the traditional program، by (30) students، so the research sample reached (60) students.The researcher rewarded the students of the two research groups statistically equivalence in variables: chronological age، language ability test، parents' academic achievement، and analytical reading test.As for the research tool، the researcher prepared a test that measures analytical reading skills، which included (15) paragraphs، of the type of article questions، distributed between the main skills and behavioral indicators، the researcher verified the sincerity and stability of the test، and extracted discriminatory forces، and the difficulty coefficients of its paragraphs، and the researcher also built a standard to correct the analytical reading test. Then the test was applied before and after on the students of the research sample.The researcher himself studied the two research groups during the duration of the experiment، which lasted a full semester، for the academic year (2024-2025). To process the data statistically، the researcher used the SPSS (26) program.After analyzing the data، the research reached the following: There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05)، between the average scores of the students of the two research groups in analytical reading skills in the post-test، in favor of the experimental group.In light of the results of the research، the researcher concluded a set of conclusions، including: The theory of waving dialogue is the processes of reading and understanding all ideas and facts، which relate to the literary text and analyzing this information and ideas mentally and intellectually، so that the student's mind is generated analytical system of the literary text.In light of the results، the researcher recommended a set of recommendations، including: Training Arabic language teachers to employ educational programs to develop analytical reading skills in teaching Arabic.As an extension of the research، and to complement it، the researcher proposed conducting a number of studies، including: The effectiveness of an educational program based on the theory of waving dialogue in the development of linguistic wealth among middle school students.

الفصل الأول أولاً: مشكلة البحث:

ما يزال أغلب مدرّسي اللغة العربية يعتمدون على الطرائق التقليدية في تدريس موضوعات الأدب، والتي ترتكز بشكل أساس على الحفظ والاستظهار، هذه الطريقة، كما هو معروف، تحوّل الطلاب إلى مجرد متلقين للمعلومات، دون أي مشاركة فعّالة في الحوار، أو النقاش، أو التحليل، أو النقد، أو الاستنتاج. علاوة على ذلك، تُعزز هذه الأساليب دور المدرّس والكتاب المدرسي كمصدرين وحيدين للمعرفة، مما يحدّ من تنمية القدرات الذهنية للطلاب ويعيق تطور تفكيرهم النقدي.يبدو أن غياب الأنشطة التعليمية التي تُنمّي مهارات القراءة التحليلية، إلى جانب استخدام أساليب تقييم تعتمد على الاختبارات التقليدية، وعدم مراعاة العمليات العقلية العليا المرتبطة بالتفكير والتحليل، كلّها عوامل ساهمت في تهميش دور الأدب ضمن مناهج اللغة العربية، ونتيجة لذلك، تقلّصت الفرص المتاحة للطلاب لاكتساب المهارات الضرورية لفهم النصوص الأدبية وتحليلها واستيعاب مضامينها وقيمها والتفاعل معها، هذا الأمر أدى إلى ضعف طلاب المرحلة الإعدادية في التعامل مع النصوص الأدبية، مما انعكس سلبًا على

قدرتهم على الإبداع والتحليل، وأبعدهم عن الاستفادة الحقيقية من الأدب في مواجهة المشكلات الحياتية اليومية (الهاشمي، ٢٠٠٦: ١٢٥).ومن طريق ممارسة الباحث لتدريس اللغة العربية، لاحظ الباحث أن الطلاب لا يخوضون تجربة القراءة بوصفها عملية ذهنية وشعورية متكاملة، فقراءتهم للنصوص غالبًا ما تقتصر على الأغراض الدراسية المباشرة، مثل الاستعداد للامتحانات، مما يجعلهم غير قادرين على التفاعل العميق مع النصوص الأدبية فهم يعتمدون بشكل أساس على ما يُلقّن لهم، دون محاولة فهم النصوص ككيانات مستقلة لها رؤيتها الخاصة، والتي قد تتوافق أو تتعارض مع تجاربهم الشخصية.هذا بدوره يحرمهم من فرصة تطوير شخصياتهم وصقل مهاراتهم التعبيرية وتنمية قدرتهم على استيعاب الذات والآخرين والعالم من حولهم، ونتيجة لذلك، ظهر ضعف واضح في المخزون اللغوي للطلاب، مما أثر سلبًا على قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح، وأدى إلى تراجع ثروتهم اللغوية.لذلك، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:هل للبرنامج تعليمي لقائم على نظرية التَّلوح الحواري فاعلية في تنمية مهارات القراءة التحليلية عند طلاب الصف الرابع الأدبي؟

ثانيًا: أهمية البحث:

تُعدُّ اللغة عنصرًا أساسيًا في تطوّر الحضارة الإنسانية، فقد مكّنت الإنسان من التعبير عن أفكاره ومشاعره، وساهمت في بناء المعارف الإنسانية عن طريق نقل الأفكار والتواصل مع الآخرين، مما أدى إلى نشوء الحياة الاجتماعية بعلاقاتها المختلفة (وهدان، ٢٠١٩: ٧)، كما أن اللغة تشكّل نظامًا متكاملًا من الأفكار والمعاني، إذ يبدأ الطالب بالتفكير أولًا، ثم يستدعي الألفاظ التي تتناسب مع أفكاره للتعبير عنها (لافي، ٢٠١٥: ١٠٢) لذا، فاللغة ليست مجرد وسيلة لنقل الأفكار، بل هي التي تصوغ تلك الأفكار نفسها، إذ يعتمد الطالب عليها في التفكير والتعبير على حدٍّ سواء. وعليه، يمكن اعتبار اللغة العامل الأساسي الذي يحفظ هوية الأمة وثقافتها عبر الزمن.وتستمدُّ اللغة العربية قوتها وانتشارها من كونها لغة القرآن الكريم، فقد اصطفاها الله تعالى على سائر اللغات، إذ نزل بها كتابه العزيز، كما جاء في قوله تعالى :﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (الشعراء: ١٩٣-١٩٥). وقد مكّنها ذلك من الاحتفاظ بأصالتها عبر العصور، مع قدرتها على التجدد والإبداع لتلبية متطلبات العصر الحديث (عطية، ٢٠٠٨: ٣٤) بناءً على ذلك، ينبغي تقديم اللغة العربية للطلاب في المرحلة الإعدادية بوصفها مادة ممتعة وثرية، إذ يتذوقون جمالياتها، ويكتسبون مهاراتها اللغوية لفهم معاني القرآن الكريم واستيعاب الأدب العربي الرفيع إذ لا يمكن للطالب إدراك جمالية النصوص الأدبية وتقديرها إلا عن طريق التمكن من اللغة، الأمر الذي ينعكس على ثروته اللغوية وقدرته على التعبير ببلاغة وإبداع.تُعدُّ القراءة بمفهومها الشامل وسيلةً أساسيةً لتنمية قدرات الطلاب، إذ تمدّهم بالمعلومات التي تساعدهم على حل المشكلات، وتوسّع مداركهم، وتعزز لديهم الشعور بالذات، كما تدفعهم إلى التأمل والتفكير النقدي، فهي لا تسهم فقط في رفع مستوى الفهم، بل تتيح لهم استكشاف وجهات نظر مختلفة، مما يساعدهم على تطوير تفكير تحليلي ونقدي تجاه النصوص المقروءة (لافي، ٢٠١٥: ١٦٦)، وتكمن أهمية القراءة التحليلية في دورها بتنمية وعي الطلاب، إذ تجعلهم قادرين على استنتاج المعاني العميقة للنصوص، وتقييمها، وطرح الأسئلة حولها، مما يسهم في تطوير مهاراتهم في التعلم الذاتي وزيادة تفاعلهم مع النصوص الأدبية (الشمري، ٢٠١٩: ٧٥).كما أن القراءة التحليلية تساهم في تحسين قدرة الطلاب على الاستيعاب العميق للنصوص، وتعزز لديهم القدرة على التفكير النقدي والإبداعي، مما يساعد في تشكيل عقول ناضجة قادرة على التحليل والاستنباط. فالطلاب الذين يقرؤون بتمعّن يصبحون أكثر قدرة على التفاعل مع النصوص الأدبية، ويمتلكون ميولًا واضحة تجاه القراءة، مما يسهم في إثراء تجربتهم الفكرية وتنمية حسهم النقدي (الصوفي، ٢٠٠٧: ٣٢)، ويؤدي هذا التفاعل إلى كشف المعاني الضمنية للنصوص، إذ يكتشف الطالب ما وراء الكلمات وما تحمله من دلالات عميقة، مما يجعل عملية القراءة تجربة فكرية ثرية (قصاب، ٢٠٠٩: ٢١٧).تتطلب القراءة التحليلية من الطالب أن يكون محور العملية التعليمية في دروس الأدب، إذ يمارس التفكير والتحليل والنقد، ويشارك في النقاشات، مما يحوله إلى طالب نشط قادر على إنتاج المعرفة وليس مجرد متلقٍّ لها وفي هذا السياق، يصبح دور المدرّس أكثر من مجرد ناقل للمعلومات، بل يتحول إلى قائد تربوي يوجّه طلابه ويحفّز تفكيرهم، ويساعدهم على تطوير مهاراتهم التحليلية والنقدية (الظنحاني، ٢٠١١: ٧).فإن القراءة الحقيقية هي تلك التي تثير الذهن، وتحفّز التفكير، وتدفع الطالب إلى التفاعل مع النص، مما يسهم في تكوين عقول ناقدة ومبدعة وتعد القراءة التحليلية من أهم مهارات التفكير العليا التي ينبغي تعزيزها لدى طلاب المرحلة الإعدادية، إذ تساعدهم على تقييم جودة النصوص، واكتشاف معانيها الضمنية، والتفاعل معها بوعي نقدي.في هذا السياق، تبرز نظرية التَّلوح الحواري بوصفها أحد الأساليب التعليمية الحديثة التي تهدف إلى تفعيل الحوار التفاعلي في بيئة التعلم، لعلها تسهم في تعزيز الفهم العميق وتحفيز التفكير التحليلي عند الطلاب، وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بتطبيق الأساليب التربوية القائمة على الحوار التفاعلي، تعد نظرية التلويح الحواري من النظريات اللسانية التداولية التي تسهم في تطوير العملية التعليمية، خاصة في مجالات القراءة، والتحليل النقدي، والفهم العميق للنصوص .إذ تعتمد هذه النظرية على فهم المعاني غير المباشرة والتفاعلات الحوارية الضمنية

بين النصوص والمشاركين في عملية التواصل. لذا، فإن دمجها في التعليم يساعد المتعلمين على تطوير قدراتهم النقدية والتأويلية، وتحفيز التفكير العميق أثناء قراءة النصوص المختلفة(الخليفة،٢٠١٣:١٦).يؤكد الباحث على أهمية هذه المرحلة الاعدادية (مرحلة البناء النفسي والمعرفي)باعتبارها مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطالب وتعزيز ثقته بذاته، مما يستدعي توجيه اهتمامهم نحو الموضوعات التي تسهم في تنمية مهارات القراءة التحليلية، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عن طريق توظيف برامج تعليمية فعالة، قادرة على تحقيق أهداف تدريس الأدب، فالطلاب في هذه المرحلة بحاجة إلى انتقال طبيعي في تعلمهم، يتم عن طريق التفاعل النشط في المواقف التعليمية داخل الصف، مما يساعدهم على اكتساب المعرفة، وتنمية التفكير المستقل، وتحقيق الأهداف المرجوة من تعليم الأدب.

ثالثًا: هدفا البحث وفرضيته:

يهدف هذا البحث:

١. بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التلويح الحواري.

٢. معرفة فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية مهارات القراءة التحليلية عند طلاب الصف الخامس الأدبيّ.

في ضوء هدفا البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

١. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة التحليلية.

رابعًا: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ:

١. طلاب الصف الخامس الأدبيّ في المدارس الإعدادية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة القادسية.

٢.موضوعات الأدب من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبيّ الجزء الأول المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).

خامسًا: تحديد المصطلحات:

أولا- الفاعلية:

١- الفاعلية لغةً: وردت في لسان العرب على أنَّها مأخوذة من مادة (ف ع ل): "الفعل: كناية عن كل عمل متعدٍّ أَو غير متعدٍّ.. فَعَل يَفْعَل فَعْلًا وفِعْلًا .. والاسم الفِعْل، والجمع الفِعال ....، والفَعال: الكرم .. والفَعال اسم للفِعْل الحسن من الجود والكرَم ونحوه ... والفَعال فِعْل الواحد خاصة في الخير والشر .. والفَعَلة صفة غالِبة على عَمَلةِ الطين والحفر ونحوهما؛ والنَّجَّار يقال له فاعل". (ابن منظور، ٢٠٠٣، ج١١: ١١٥/ مادة ف. ع. ل)

٢- الفاعلية اصطلاحاً: عرّفها كلٌّ من:* إبراهيم بأنها: "تحديد الأثر المتوقع الذي قد يحدثه العامل التجريبي المقترح (قد يكون برنامج تعليمي أو تدريبي أو طريقة تدريس أو تقنية)؛ لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، ويُقاس من خلال التعرف على الزيادة، أو النقص باستعمال أدوات قياس مُحددة المعايير". (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٧٥٣)

٣- التعريف النظري للفاعلية: يتبنى الباحث تعريف (ابراهيم، ٢٠٠٩) تعريفا نظريا لبحثه.

٤- التعريف الإجرائي للفاعلية: حجم الاثر الذي يحدثه البرنامج التعليمي القائم على نظرية التَّلويح الحواري في موضوعات الأدب عند طلاب الصف الرابع الأدبي -عينة البحث (المجموعة التجريبية)- مقاسا في درجات الاختبار القبلي والبعدي.النظرية لغةً: "النَّظَر: حِسُّ العين، نَظَره يَنْظُره نَظَرًا ومَنْظَرًا ومَنْظَرة ونَظَر إِليه... وتقول نَظَرت مِنْ نَظَر العين ونَظَر القلب،.. والنَّظَر تأَمُّل الشيء بالعين... والنَّظَّارة: القوم ينظُرون إلى الشيء... وإِذا قلت نظرت في الأَمر احتمل أَن يكون تَفَكُّرًا فيه وتدبرًا بالقلب... والتَّناظُرُ: التَّراوُضُ في الأَمر... والنَّظائِرُ: جمع نَظِيرة، وهي المِثْلُ والشِّبْهُ في الأَشكال، الأَخلاق والأَفعال والأَقوال". (ابن منظور، ٢٠٠٣، ج١٤: ٢٩٤ / مادة نَ ظَ رَ).

٢- النظرية اصطلاحاً: * شحاتة وزينب بأنها: "صياغة كمية وكيفية موجزة عالية التجريد، تُعبِّر عن نسق استنباطيّ تصوريّ وافتراضيّ، وتعمل بمثابة دليل أو موجه للبحث العلمي في مجالها، فضلًا عن امكانية التنبؤ من خلالها بمعطيات معرفية جديدة مثل الحقائق النسبية والفروض والقوانين، تعطي معرفة تبقى صادقة إلى أن يثبت عدم صدقها" (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣: ٣١٣).

٣- التلويح الحواري:الحوار لغة: الرجوع عن الشيء وإلى شيء، حارَ إلى الشيء وعنه حوْرًا ومحارًا ومحارةً وحؤورًا: رجع عنه وإليه؛ وقول العجاج: في بئْرِ لا حُورٍ سَرى وما شعر .الحوار اصطلاحًا:*اللبوادي بأنه: محادثة بين طرفين أو أكثر، تتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر وتستهدف تحقيق قدر أكبر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة، لتحقيق اهداف معينة ويسعى المشاركون في الحوار إلى إنجازها (اللبودي، ٢٠٠٥:١٩).

٤- القراءة لغة: قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءةً وقُرآنًا، والاقْتراء: افتعال من القراءة. وقال قد تحذف الهمزة منه تخفيفًا، فيقال قُرآن، وقَريت، وقارِ، القراء: يكون من القراءة جمع قارئ(ابن منظور، ٢٠١١، ج١٦: ص ١٩٦/ مادة ق. ر. أ).

٥-القراءة التحليلية اصطلاحًا: عرفها كلٌ من:*زحافة وأخران بأنها: نوع من القراءة المتأنية للنص، وتدبره وتحليله إلى عناصره، وكشف أسراره، وربطه بالخبرات السابقة، والبحث عن علاقات داخلية بين السطور لاستجلاء الغامض، والوصول إلى استنتاجات ورؤى جديدة من طريق النص، ووضع افتراضات وتخيلات، وطرح تساؤلات تساعده على تحليل النص"(زحافة وأخران،٢٠٢١:٢٦).*عزيز بأنها: تحليل القارئ للنص وتدبره وتبصره، وتحليله إلى عناصره ورسم الخطط اللازمة لفهمه وتحديد نقاط القوة والضعف فيه، وكشف المغالطات المنطقية للوصول إلى النتائج المطلوبة، ومن ثم تقويم هذه النتائج لاتخاذ قرارات بشأن هذا النص"(عزيز،٢٠٠٥: ٤٤٦).التعريف النظري: نوع من القراءة يتطلب دقة الفهم والتعمق فيه، والتفاعل مع النص المراد تحليله والتعرف على خصائصه من حيث الشكل والمضمون، وكشف مابين السطور، ويتميز هذا النوع من القراءة بالتأني والتمحيص؛ ليتمكن القارئ من فهم المعاني بكل دقة، وعقد مقارنة بينها وبين معانٍ أخرى تماثلها أو تناهضها.التعريف الاجرائي: نشاط عقلي يقوم به طلاب الصف الخامس الادبي عند قراءة النص مع التركيز على تأمل ألفاظه ومعانيه، واجراء عمليات تفسير وربط وادراك علاقات واستنتاجات وممارسة عمليات النقد، وغيرها من عمليات القراءة خارج النص والقراءة الداخلية للنص، والتفاعل الذي يتم بينها وبين معطيات النص.

٦- الصف الرابع الأدبي:عرّفته وزارة التربية بأنَّه: "المرحلة الأولى من مراحل الدراسة الاعدادية، مدتها ثلاث سنوات، والتي تلي المرحلة المتوسطة ومكملة لها، تهدف إلى ترسيخ ما تمَّ اكتشافه من قابليات الطلبة، وميولهم، وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة، والمهارة، مع تنويع بعض الميادين الفكرية، والتطبيقية، وتعميقها تمهيدًا لمواصلة الدراسة العالية، وإعدادًا للحياة العملية والإنتاجية"(وزارة التربية،٢٠١٢: ٢٥).

الفصل الثاني إطار نظري ودراسات سابقة

أولًا: نظرية التَّلويح الحواري:تُعد نظرية التلويح الحواري امتدادًا للأفكار اللسانية التداولية التي تهتم بفهم المعنى في سياقه التواصلي، إذ تنطلق من فرضية أن التواصل اللغوي لا يعتمد فقط على التعبير المباشر، بل يتضمن كذلك دلالات ضمنية تُستنتج عن طريق التفاعل بين المتحدثين أو بين النص وقارئه، وتعتمد هذه النظرية على مبدأ الحوارية، وهو مفهوم أسسه ميخائيل باختين، الذي يرى أن أي خطاب لا يكون منعزلًا، بل هو دائمًا في حوار مع خطابات أخرى، سواء عن طريق الاستشهاد، أو التلميح، أو حتى المعارضة الضمنية.الجذور الفلسفية والتداولية لنظرية التلويح الحواري:تنطلق النظرية من عدّة تيارات فكرية ولسانية، من أبرزها:

- نظرية الحوارية عند باختين :إذ يرى أن الخطاب دائمًا يتفاعل مع خطابات سابقة ولاحقًا يؤثر في خطابات مستقبلية.
- نظرية التداولية عند جرايس: وخصوصًا مبدأ التضمين الحواري الذي يفترض أن المتحدث قد لا يُصرّح بالمعنى مباشرة، بل يترك للمتلقي مهمة استنتاجه.
- نظرية التأديل عند سبيربر وويلسون :والتي تؤكد أن المتلقي يعتمد على السياق والافتراضات السابقة لاستخلاص المعنى غير المصرّح به.

المفاهيم الأساسية في نظرية التلويح الحواري:

أ. الحوارية: تعني أن أي خطاب يحمل داخله أصواتًا متعددة، بحيث لا يكون الكلام محايدًا أو مستقلًا عن النصوص الأخرى. يمكن أن يظهر ذلك من خلال:

- التناصّ :عندما يتداخل نص مع آخر، سواء عبر الاقتباس المباشر أو غير المباشر.
- الإحالة الضمنية :عندما يُلمّح الكاتب إلى فكرة أو موقف معروف دون ذكره صراحة.

ب. التلويح والإيحاء غير المباشر أسلوب لغوي تداولي يتم فيه توجيه المعنى بنحوٍ غير مباشر، مما يتطلب من المتلقي تأويله بناءً على السياق والمعرفة الخلفية. قد يكون التلويح على عدة مستويات:

١. تلويح لغوي :استعمال كلمات تحتمل أكثر من معنى أو تضمين دلالات غير مباشرة.

٢. تلويح ثقافي :حين يشير النص إلى رموز أو أحداث ثقافية معروفة ضمن بيئة معينة.

٣. تلويح سياقي :عندما يعتمد فهم التلويح على السياق الاجتماعي والتاريخي للكلام.

ج. السياق التواصلي: يعد السياق عاملًا جوهريًا في تحليل التلويح الحواري، إذ تتأثر الدلالة بالمتغيرات التالية:

- السياق النصي :وهو ما يسبق أو يتبع العبارة داخل النص.
- السياق الاجتماعي :كالعلاقة بين المتحدثين والموقف الخطابي الذي يجمعهم.
- السياق الثقافي :وهو المعارف الخلفية المشتركة بين المتحدثين أو الكاتب والقارئ(الخليفة،٢٠١٣:٣٠)

يرى الباحث أن نظرية التلويح الحواري من الأدوات الفعالة في تدريس القراءة التحليلية، إذ تساعد الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي والتأويلي، مما يعزز فهمهم للنصوص بنحوٍ أعمق، كما أن استراتيجيات تدريس القراءة التحليلية مثل القراءة الحواريّة، وتحليل السياق، والتنبؤ والاستدلال، والتفاعل الحواري، والتناصّ تسهم في تحسين قدرة الطلاب على التعامل مع النصوص بوعي نقدي واستنتاجي متقدم.ثانيًا: القراءة التحليلية:مفهوم القراءة التحليلية وطبيعتها:تعد القراءة التحليلة المدخل الأنسب لفهم النص الأدبي؛ إذ يعتمد التحليل اللغوي على وسيلة أساسية لإضفاء الدلالة على النص المقروء وهس اللغة، ومن ثم تأخذ القراءة التحليلة أهميتها من كونها تعنى كأساس للفهم والاستنتاج، ومن كونها مدخلا للتكامل في تعليم اللغة العربية.وللقراءة التحليلة طبيعة خاصة تعتمد على عدة عناصر تكون فعلها القرائي وهي: الكاتب وقدرته ومهاراته وهو مصدر الفعل القرائي، والقارئ من حيث ثقافته ووعيه وخبراته والتي تتوقف عليها عملية التحليل، وظروف النص القرائي، فكلما تشابهت تلك الظروف بين القارئ والكاتب كان التحليل أكثر عمقًا وتأثرًا، أما اللغة كمكون في الفعل القرائي فهي ثلاثة أقسام: لغة المجال: فلن يتوافق قارئ يقرأ نصًا في غير تخصصه، ولغة الكاتب، ولغة المعجم، وغيرها(محمد، ٢٠١٣:١١٨).يرى (بكار ٢٠٠٨) أن القراءة التحليلية الجيدة تعني نوعًا من التفلية للنص المقروء، ومحاولة إضفاء نوع من التنظيم على محتواه الداخلي من أجل تسهيل استيعابه، ولا شك أن بعض الكتّاب الجيدين يذلل للقارئ عملية الفهم من طريق ترقيم الفقرات أو وضع خطوط تحت العبارات المهمة، وإن لم توجد فعلى القارئ أن يفعل ذلك من أجل إيجاد نوع من التصور المنطقي والجمل والكلمات المحملة بتركيز خاص من المعاني، أو تلك التي تشير إلى أهمية خاصة في نظر المؤلف أو نظر القارئ، أو التي تحوي تلخيصًا لما سبقها(بكار،٢٠٠٨:٦٨).نظرية التلويح الحواري في تدريس القراءة التحليلية:القراءة التحليلية تتطلب مهارات تفكيك النصوص وإعادة تأويلها استنادًا إلى بنيتها الحواريّة، مما يجعل نظرية التلويح الحواري أداة فعالة في تدريسها، إذ تساعد الطلاب على:

- تحديد الطبقات المختلفة للمعنى في النصوص الأدبية والعلمية.
- التفاعل النقدي مع النصوص من خلال البحث عن الإشارات غير المباشرة والحوارات الضمنية.
- تعزيز التفكير التأويلي وفهم الدلالات المتعددة التي قد تتخفى وراء العبارات الظاهرة.

استراتيجيات تدريس القراءة التحليلية على وفق نظرية التلويح الحواري:

.1استراتيجية القراءة الحواريّة تعتمد هذه الاستراتيجية على تبادل الأدوار بين القارئ والنص، إذ يتم تدريب الطلاب على طرح الأسئلة أثناء القراءة، والبحث عن الردود الضمنية التي قد تكون مذكورة أو مضمرة في النص.كيفية تطبيقها:

- طرح أسئلة مفتوحة: "ماذا يقصد الكاتب هنا؟"
- البحث عن تناصّات داخل النصوص الأخرى.
- مناقشة الآراء المختلفة حول النص.

.2استراتيجية تحليل السياق يتم التركيز في هذه الاستراتيجية على فهم السياق اللغوي والاجتماعي والثقافي للنص، إذ أن المعاني الحواريّة غالبًا ما تكون متأثرة بالعوامل السياقية.خطواتها:

- تحليل الظروف التي كُتب فيها النص.
- ربط النصوص بالمواقف التاريخية والاجتماعية المرتبطة بها.
- تفسير العبارات الغامضة استنادًا إلى الخلفية المعرفية للقارئ.

.3استراتيجية التنبؤ والاستدلال تعتمد هذه الاستراتيجية على تدريب الطلاب على استنتاج المعلومات غير المباشرة عن طريق البحث عن الإشارات النصية والضمنية.كيفية ممارستها:

- قراءة الجملة ومحاولة استنتاج معناها دون الرجوع إلى التفسير المباشر.
- ربط الأفكار ببعضها عبر النص لكشف الروابط غير الظاهرة.

- استخدام الأدلة السياقية والتجارب السابقة لاستنتاج الدلالات المخفية.

.4استراتيجية التفاعل الحواري مع النص

يتم تشجيع الطلاب على التفاعل مع النص وكأنه شخصية تتحاور معهم، عن طريق تدوين الملاحظات على الهوامش، أو كتابة استجابات نقدية تتفاعل مع النص بأسلوب تحاوري.آلياتها:

- كتابة تعليقات أو ملاحظات حول العبارات التي تتطلب تفسيرًا إضافيًا.
- المقارنة بين النصوص المختلفة للكشف عن التباينات أو نقاط التشابه.
- إعادة صياغة بعض المقاطع بأسلوب مختلف لفهم معانيها بشكل أعمق.

.5استراتيجية التناصّ والتحليل النصي تركز هذه الاستراتيجية على كشف الروابط بين النصوص، سواء من خلال الاقتباسات المباشرة، أو الإشارات غير المباشرة، أو حتى من خلال المعارضة النقدية بين النصوص المختلفة.أساليب تنفيذها:

- البحث عن اقتباسات أو إشارات إلى نصوص سابقة داخل النص.
- مقارنة النصوص الأدبية والفكرية التي تناقش الموضوع ذاته.
- تحليل الأساليب اللغوية المستخدمة في إنتاج الحوار بين النصوص.

المبحث الثاني دراسات سابقة

المحور الأول: عرض الدراسات السابقة والموازنة بينها:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المرحلة الأولى التي ترتكز عليها الدراسة في الانطلاق لأي مجهود علمي، ومن هذا فإن أي دراسة لا تنطلق من فراغ، وإنما هي مجهود تواصلي يكمل جهود الباحثين، من أجل تقديم كل ما هو جديد للعملية التربوية التعليمية، فهي الموجه الحقيقي للباحث الذي يرشده لتحديد مشكلة بحثه بنحوٍ جيد، ويضع الفرضيات والتفسيرات العلمية لها، وأن الاطلاع على الدراسات السابقة يرشد الباحثين إلى الإفادة من نجاحات الذين سبقوهم، ويسهم اسهاماً فاعلاً في ابعاد الباحث عن جزء كبير من الأخطاء، وعدم الوقوع في ما وقع فيه سابقيه، وقبل الشروع بعرض الدراسات السابقة يبين الباحث وعلى حد علمه أنه لا توجد دراسات عربية ولا محلية سابقة تضمنت عنوان بحثه، أو جمعت المتغير المستقل والمتغير التابع معاً، وبهذا عمل الباحث على تصميم جدولاً، ضم فيه الدراسات السابقة التي تناولت القراءة التحليلية، ولم يجد الباحث دراسة تناولت برنامج قائم علة نظرية التلويح الحواري وجدول رقم(١) الآتي يوضح ذلك:جدول(١) عرض الدراسات السابقة والموازنة بينها

أولاً: دراسات تناولت القراءة التحليلية:

ت	اسم الباحث والسنة	مكان إجراء التجربة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	التصميم التجريبي	حجم العينة وجنسها	المرحلة الدراسية	أداة الدراسة	مدة التجربة	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج

١	سيف ٢٠٢٢	مصر جامعة عين شمس	التعرف على فاعلية البرنامج قائم على النظرية البنيوية لتنمية مهارات القراءة التحليلية والكتابة التحليلية لدى طلاب معلمي اللغة العربية في كلية التربية.	١. منهج البحث الوصفي. ٢. منهج البحث التجريبي.	تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار ين (القبلي والبعدي)	(٣٠) مُدرسًا ومُدرسة ، بواقع (١٢) مُدرسًا و(١٨) مُدرسة.	المرحلة الجامعية .	اختبار القراءة التحليلية والكتابة التحليلية	(٥) أسابيع بواقع (٦) ساعات من كل اسبوع.	استخدم برنامج (spss).	اسفرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسطي أداء الطلاب مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي لاختباري مهارات القراءة التحليلية، والكتابة التحليلية لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة التحليلية والكتابة التحليلية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية.

المحور الثاني: دلالات ومؤشرات من الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على الدراسة السابقة لاحظ وجود عدد من الدلائل والمؤشرات فيها، ويُمكن تحديدها بالآتي:

١. اجريت الدراسة السابقة في مصر.

٢. هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية البرنامج لتنمية المهارات القراءة اللغوية

٣. جمعت الدراسة بين المنهجين الوصفي والتجريبي.

المحور الثالث: جوانب لإفادة من الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على الدراسة السابقة، أفاد الباحث أموراً عدة، منها:

١. رسمت أهداف وإجراءات ونتائج الدراسة السابقة أهمية البحث الحالي، كونه لم يأت من فراغ، بل أتى استناداً إلى قاعدة واسعة من البحث العلمي السابق في هذا المجال.

٢.الاطلاع على خطوات بناء البرامج.

٣.التعرف على منهج البحث الملائم للبحث الحالي، وإجراءاته.

٤.إرشاد الباحث إلى كيفية تحديد مجتمع البحث، وعينته.

٥.الاسترشاد عن المصادر التي يمكن أن ترفد البحث بالمعلومات اللازمة.

٧. تبصر الباحث بالوسائل الاحصائية الملائمة لبحثه، واسلوب عرض النتائج وتفسيرها.

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضًا لمنهجيّ البحث، وإجراءاتهما المتبعة في بناء البرنامج التعليمي، وتطبيقه في مراحله الثلاث (التحليل والتحديد، والبناء، والتقويم) فضلا عن إجراءات تطبيق البرنامج التعليمي التي تتضمن تحديد مجتمع البحث، وعينته، واختيار التصميم التجريبي المناسب، وإعداد أداة البحث، وتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، وضبط المتغيرات الدخيلة وإعداد الخطط التدريسية، والوسائل الإحصائية المستعملة في عملية تحليل النتائج.

منهج البحث:

من الضروري أن يمتلك أيّ باحث وصفًا دقيقًا لما يدرسه قبل الشروع في خطوات حل مشكلته فالمنهج الوصفي يوفر البيانات والحقائق، وينظمها، ويحدد خصائصها، ويصنفها بدقة، ويقوم بتحليلها بعمق، يهدف هذا المنهج إلى دراسة طبيعة الظواهر الظاهرة، وتحليل نوعية العلاقات بين المتغيرات، وفهم حقيقتها في الواقع الحالي، مع تتبع كيفية وصولها إلى وضعها الحالي، بالإضافة إلى ذلك، يساهم في تحديد ما يجب أن تكون عليه الأمور والظواهر وفق قيم ومعايير محددة، ويقترح الخطوات والأساليب المناسبة للوصول إلى الشكل الأمثل (عبد السلام، ٢٠٢٠:١٦٤-١٦٣).ولتحقيق الهدف الأول من هذا البحث، وهو بناء برنامج تعليمي قائم على قائم نظرية التَّلوح الحواري؛ لتدريس طلاب الصف الخامس الأدبي، اتبع الباحث على وفق طبيعة الهدف الأول المنهج الوصفيّ؛ لملاءمة هذا المنهج متطلبات البحث، ومن أجل تعرف فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية مهارات القراءة التحليلية عند طلاب الصف الخامس الادبي، اتبع الباحث على وفق طبيعة البحث، المنهج التجريبي في فاعلية البرنامج التعليمي.

اولًا: إجراءات المنهج الوصفي في بناء البرنامج التعليمي:

١ .مرحلة تخطيط البرنامج (التحليل والتحديد):

تعدُّ هذه المرحلة الأساس في عملية بناء البرامج؛ إذ تهدف إلى جمع المعلومات، وتحليلها، وشرحها؛ للكشف عن المسارات الأساسية التي ينبغي لواضع البرنامج التركيز فيها، فهي تُشير إلى الأنشطة العقلية التي تستهدف التفكير في بناء البرنامج من حيث أهدافه وتصميمه، ويتضمن اتخاذ مجموعة من القرارات المتصلة بالبرنامج المطلوب إنجازه(الحلية،٢٠٠٨:٣٦٩)، وتضمُّ هذه المرحلة:

أ. الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت البرامج التعليمية:

اطلع الباحث على بعض البرامج عن طريق الأدبيات، ودراسات سابقة التي تناولت بناء البرامج التعليمية بنحوٍ عام، للتعرف على نقاط القوة والضعف، للإفادة منها في بناء البرنامج التعليمي.

ب. مبررات بناء البرنامج التعليمي:

يستند هذا البرنامج إلى عددٍ من المبررات، وهي:

- تتزايد كمية المعلومات بوتيرة متسارعة نتيجة التراكم المعرفي وتطور الوسائل الدقيقة والسريعة لنشرها، بهدف معالجة المعلومات بطرائق إبداعية واستكشافية.
- ينبغي الابتعاد عن التلقين التقليدي للمعارف، واستثمار المعلومات في تعزيز قدرات الطلاب على الاستكشاف والتقصي العميق، بما يسهم في زيادة تنمية مهارات التحليل ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.
- يستدعي تحقيق التفاعل المطلوب مع المحتوى التعليمي التركيز على الأنشطة الإثرائية المصاحبة، وذلك لتمكين الطلاب من فهم المعلومات الحديثة بعمق.

▪ من المهم تقديم المحتوى التعليمي عن طريقاستراتيجيات متعددة تعتمد الحوار والمناقشة، بما يضمن تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع الطلاب.

تحديد الأسس: (المعرفية، والفلسفية، والنفسية، والاجتماعية، والتكنلوجية)

التي يستند إليها البرنامج التعليمي:

- تحليل وتنظيم المحتوى التعليمي تم تصميم المحتوى التعليمي إذ يتماشى مع الأهداف التعليمية، مع مراعاة خصائص الطلاب واحتياجاتهن الاجتماعية والثقافية.
- مراعاة خصائص الطلاب واستعداداتهم تم التركيز بشكل خاص على خصائص الطلاب في مرحلة المراهقة، إذ يميل تفكيرهم إلى التأمل والخيال، مما يعزز حاجتهم إلى البحث عن حلول إبداعية لمشكلاتهم وتطوير أفكارهم الجديدة، وقد انعكس ذلك في تصميم أنشطة البرنامج لتحقيق تفاعل إيجابي.
- تنويع أدوار الطلاب أُعطي الطلاب أدوارًا متنوعة أثناء التعامل مع أنشطة البرنامج، وتم فتح المجال أمامهم لطرح أسئلة تُحفّز التفكير، انسجامًا مع ميولهم في هذه المرحلة لتطوير بنى معرفية غنية وتنمية خيالهم.
- اعتمد البرنامج أسلوب التقويم المستمر مع التركيز على التعزيز الإيجابي وإثارة الدافعية وتقديم التغذية الراجعة، بما يضمن تحسين عملية التعلم بنحوٍ مستمر.
- لاهتمام بالخبرات التعليمية تم العناية بربط الخبرات التعليمية السابقة للطلاب مع المستجدات اللاحقة، لضمان تكامل التعلم واستمراريته.
- تعزيز القيم والعادات الاجتماعية ركز البرنامج على غرس القيم المنهجية والعادات الاجتماعية الإيجابية لدى الطلاب أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية.

ت. مكوّنات البرنامج:

١-تحديد أهداف البرنامج:

- **الأهداف العامة:**تُمثِّل الأهداف العامة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البرنامج التعليمي، إذ تعكس المخرجات التعليمية التي يُتوقّع أن يكتسبها الطالب بعد استكمال عملية التعلّم ودراسة المنهج الدراسي، تسهم هذه الأهداف في تمكين المدرّس من اختيار المحتوى التعليمي المناسب، ووضع استراتيجيات تدريس فعّالة، وتحديد أساليب تقييم دقيقة، كما تُساعد الطالب على تنظيم جهوده وأنشطته التعليمية (الزغلول، ٢٠١٣، ص٢٨).

٢-تحديد المادة العلمية: (تحديد المهمة التعليمية وتحليلها): تم تحديد محتوى البرنامج التعليمي بموضوعات الأدب المقررة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، والتي تضم ثمانية دروس تعليمية، وتم عرض هذه الدروس مرفقة مع دليل المدرّس كما هو موضح في جدول (٢). وقد قام الباحث بإعادة صياغة المحتوى التعليمي بناءً على الأسس التي اعتمدها البرنامج التعليمي ومبرراته، عن طريق تجزئة المهام التعليمية إلى عناصرها الأساسية، يهدف ذلك إلى تحديد المعرفة التي يمتلكه الطالب والتي تتوافق مع معرفته السابقة، مما يُمكِّن من تهيئة أفضل الاستراتيجيات لتحقيق تعلّم فعّال**جدول (٢) المحتوى التعليمي المحدّد للبرنامج التعليمي بحسب موقعه في الكتاب المقَرر**

ت	الموضوعات	رقم الصفحة
١	الفرزدق	١٩ – ٢٢
٢	ليلى الأخيلية	٣٨ – ٤٠
٣	جميل بثينة	٥١ – ٥٣
٤	عبد الحميد الكاتب	٦٧ – ٦٩
٥	بشار بن بُرد	٨٥ – ٨٦
٦	العباس بن الأحنف	١٠٢ – ١٠٣
٧	أبو العلاء المعري	١١٦ – ١١٨
٨	الشريف الرضي	١٣٣ – ١٣٥

٣- تحديد السلوك المدخلي:

يُشير السلوك المدخلي إلى مستوى الطالب قبل أنْ يبدأ التعليم، وبعبارة أدق يُشير إلى ما سبق للطالب أنْ تعلمه، وإلى قدراته العقلية، وتطورها، وإلى دافعيته، وإلى المحددات الاجتماعية، والثقافية لقدرته على التعلم(الحلية،٢٠٠٨:١٠٤)، وقد حدد الباحث السلوك المدخلي للطلاب من طريق:

- **تحديد حجم المعلومات المسبقة:**
- **خصائص الطلاب:**

٤- مرحلة بناء البرنامج التعليمي:

أ. تنظيم محتوى البرنامج (صياغة المحتوى التعليمي وتنظيمه):

اعتمد الباحث في تنظيم المحتوى التعليمي وصياغته على الترتيب المنطقي للمادة، مع مراعاة الترتيب السيكولوجي الذي يربط المحتوى بحاجات الطلاب وميولهم ومشكلاتهم وخبراتهم، وقد تبنّى الباحث أسلوب التسلسل التوسعي، الذي يُعنى بتحليل المحتوى التعليمي إجرائيًا، ويُستخدم في تنظيم المناهج التعليمية على مستوى موسّع، يتيح هذا الأسلوب تناول أكثر من مفهوم أو إجراء في الوقت ذاته، مثل تنظيم منهج يُدرّس خلال سنة، فصل، أو شهر، يتم تحديد الإجراءات اللازمة لتعلم المهمة ضمن إطار لا يُغفل التسلسل الهرمي للمعلومات، مما يتماشى مع العمليات الإدراكية للطالبات (الحيلة، ٢٠٠٨، ص١٦٥).

ب. صياغة الأهداف السلوكية:

قام الباحث باشتقاق أهداف سلوكية بناءً على الأهداف العامة للبرنامج وموضوعات الأدب، وفقًا لتصنيف بلوم الذي يشمل المستويات التالية: المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم، عُرضت هذه الأهداف على مجموعة من المحكّمين، وأُجريت التعديلات المطلوبة وفقًا لملاحظاتهم دون حذف أي هدف.**تحديد استراتيجيات التدريس والطرائق والأساليب:**تم الاعتماد على الأسلوب غير المباشر، أيّ: أن البرنامج دمج مع المحتوى الدراسيّ، وأيضًا وظف في البرنامج التعليمي كلَّ ما طرحته نظرية التَّلويح الحواري من عناصر .**الأنشطة:**تُعد الأنشطة التعليمية أحد المكونات الأساسية التي تغذي المنهاج التعليمي، فهي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، وتساعد المدرس على استثمار مواهب الطلاب وطاقاتهن بنحو صحيح وموجه، كما تمنح الطلاب الفرصة للتعبير عن مهاراتهن الذهنية، الوجدانية، والمهارية، مما يجعل الأنشطة عنصرًا رئيسيًا في بناء تجربة تعليمية غنية وشاملة (الحاوري ومحمد، ٢٠١٦، ص٨١).**تصنيفات الأنشطة التعليمية:**تصنف الأنشطة التعليمية بناءً على أهدافها، وظيفتها، وموقع تنفيذها، وتتوزع إلى أنشطة فردية وجماعية، وتُسهم هذه الأنشطة بنحوٍ كبير في تحقيق الأهداف التعليمية بمستوياتها كافة، إذ إنَّ فاعلية التدريس تعتمد إلى حد كبير على مدى ممارسة الطلاب لها (الهاشمي، ٢٠١٣، ص٦٩).**أنواع الأنشطة التعليمية في البرنامج:**

١. الأنشطة الاستهلالية:

- تُقدَّم في بداية الدرس لتحفيز اهتمام الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

٢. الأنشطة التكوينية:

- تُنفذ أثناء الدرس لتحقيق الأهداف المحددة مسبقًا.

٣. الأنشطة الختامية:

- تُنفذ في نهاية الدرس بهدف تلخيص الخبرات المكتسبة وتعزيزها.

ت. الوسائل التعليمية:

تُعد الوسائل التعليمية من أهم المدخلات التربوية لما لها من دور بارز في تعزيز العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، فهي تسهم في استثارة اهتمام الطلاب وإشباع حاجاتهم للتعلم عن طريقتقديم خبرات متنوعة تناسب احتياجاتهم، استخدام الوسائل التعليمية يتيح للمدرس تنويع الأساليب التي يقدم بها المعلومات، مما يساعد على تحقيق نمو شامل للطالب، وتعميق فهمه عن طريقإشراك حواسه المختلفة في عملية التعلم، يترتب على ذلك ترسيخ المفاهيم التعليمية وتكوين علاقات مترابطة بين المعارف المختلفة التي يكتسبها الطالب، فضلًا عن دقة الملاحظة، والتفكير المنهجي (جلوب، ٢٠١٧، ص١٢-١٣).

ث. **كتاب الطالب:**أعدّ الباحث كتابًا للطالب تضمن: مقدمة عن نظرية التلويح الحواري وأهميتها، ومن ثم تعليمات ترشد الطلاب إلى كيفية التعامل مع الكتاب. ضمَّ الكتاب ثمانية دروس يتعلم الطالب ويتدرب فيها على البرنامج التعليمي المقترح، وقد تكوَّن الكتاب من الأهداف السلوكية لكلِّ درس، وأنشطة متعلقة بكلِّ درس، ومن ثم انشطة إثرائية؛ لتدريب الطلاب.**مرحلة تقويم البرنامج التعليمي المقترح:**

يُعد التقويم عنصرًا مرافقًا لعناصر البرنامج المقترح منذ بدايته وحتى تحقيق أهدافه، إذ يمثل عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية تهدف بنحو أساس إلى الكشف عن نقاط القوة في البرنامج لتعزيزها، وتحديد جوانب الضعف لمعالجتها أو التخلص منها، وفي نهاية هذه العملية، يُصدر حكم على البرنامج المُقترح، سواء بالإبقاء عليه كما هو، أو بإجراء تعديلات جزئية أو كلية عليه لتحسينه أو تطويره (سعادة وفهد، ٢٠١٩، ص٤٨).

وبناءً على ما تقدَّم، فقد اعتمد الباحث ثلاثة أنواع من التقويم، وهي على النحو الآتي:

١. **التقويم التمهيدي (القبلي):**

اشتمل هذا النوع على: عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته.

٢. **التقويم التكويني (البنائي):**

طُبق هذا النوع أثناء تدريس كل درس من دروس البرنامج من طريق:

- أسئلة تقويمية تغطي الأهداف السلوكية المحددة.

- **التقويم النهائي (الختامي):** اعتمد الباحث هذا النوع للتعرف على أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة التحليلية طالبات لطلاب الصف الخامس الأدبي في موضوعات الأدب، وذلك من خلال تطبيق:
  - اختبار بعديّ بعد تنفيذ البرنامج.

صدق البرنامج التعليمي المقترح:

حرص الباحث على التأكد من صلاحية البرنامج التعليمي عن طريق عرضه بنحوٍ متسلسل وفق خطوات إجرائية بنائية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم بشأن البرنامج المقترح وأظهرت النتائج اتفاق وجهات نظرهم على صلاحيته بنحوٍ عام، مع تسجيل بعض الملحوظات والمقترحات، بناءً على ذلك، أجرى الباحث التعديلات اللازمة، ليصبح البرنامج التعليمي جاهزًا للتنفيذ.

ثانيًا: إجراءات المنهج التجريبي فاعلية البرنامج التعليمي:

أولا/التصميم التجريبي يعد التصميم التجريبي الإطار الاستراتيجي الذي يساعد الباحث على جمع المعلومات المطلوبة مع ضبط العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر على النتائج، يحدد التصميم التجريبي الأساليب والأدوات الإحصائية المناسبة (الدليمي، ٢٠١٤: ٣١٠). ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث تصميم المجموعة الضابطة العشوائية مع الاختبار قبلي بعدي، الذي يوفر ضبطًا جزئيًا للعوامل المؤثرة. يوضح الشكل (١) تفاصيل هذا التصميم.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	القياس البعديّ(الأداة)
التجريبية	البرنامج التعليمي	تنمية مهارات القراءة التحليلية	اختبار القراءة التحليلية
الضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل (١)التصميم التجريبيّ المعتمد في البحث (من إعداد الباحث)

ثانيًا/مجتمع البحث وعينته:

أ.مجتمع البحث:جدول (٣)

ت	اسم المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلاب
١	ع. الجمهورية للبنين	٢	٧٠
٢	ع. الكرامة للبنين	٢	٦٨
٣	ع. الديوانية للبنين	٢	٧٢
٤	ع. الجواهري للبنين	٤	١٣٧
٥	ع. الثقلين للبنين	٢	٦٠
٦	ع. الزيتون للبنين	٢	٥٨
٧	ع. الصقور للبنين	٣	٩٢

المجموع	٥٥٧

ب. عينة البحث:

١- **عينة المدارس:**بعد أنْ حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (٧) مدرسةً، اختار الباحث (اعدادية الثقلين للبنين) التابعة لمركز محافظة القادسية، بطريقة السحب العشوائي البسيط[١] – وهي طريقة لاختيار العينة بنحوٍ يتيح لوحدات المعاينة جميعها الفرصة نفسها أو الاحتمالية في الاختيار.

٢- **عينة الطلاب:**زارَ الباحث المدرسة بحسب كتاب تسهيل المهمة، ووجدها تضمُّ شعبتين، وهي شعبة (أ، ب) وبطريقة السحب العشوائي البسيط* اختار الباحث شعبة (أ) لتُمثّل المجموعة التجريبية بواقع (٣٠) طالبًا، وشعبة (ب) لتمثّل المجموعة الضابطة بواقع (٣) طالبًا، وبذلك أصبح عدد طلاب عينة البحث (٦٠) طالب، وجدول (٤) يُبيّن ذلك:**جدول (٤)طلاب عينة البحث وأعدادهم***

الصف والشعبة	المجموعة	عدد الطلاب
الخامس الأدبي (أ)	التجريبية	٣٠
الخامس الادبي(ب)	الضابطة	٣٠
المجموع	٦٠	

٣- تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي):

أ. **العمر الزمنيّ للطلاب محسوباً بالشهور*** استعمل الباحث الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، إذ بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٨٧،٦٨) شهرًا، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٨٥،٥٢) شهرًا، وبعد حساب النتائج، اتضح أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٨٦٩) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢)، وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدلّ على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيًا في العمر الزمنيّ، والجدول (٥) يبين ذلك.**جدول (٥)**اعداد الطلاب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبية والجدولية القيمة المعنوية في متغير العمر الزمني بالأشهر والدلالة الإحصائية

ت	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠،٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٠	١٨٧،٦٨	١١٢،٩٣	٣٠	٥٨	٠،٨٦٩	٢	غير دالة
٢	الضابطة	٣٠	١٨٥،٥٢	٧٢،٢٣	٣٠				

ب. التحصيل الدراسيّ للوالدين

- **التحصيل الدراسي للآباء** استعمل الباحث معادلة اختبار **(كا٢)**، من أجل الحصول على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، وعند حساب دلالة الفرق، اتضح أنَّه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية، فقد بلغت قيمة **(كا٢)** المحسوبة (٤،٠٣)، وهي أصغر من قيمة **(كا٢)** الجدولية البالغة (٥،٩٩)، وعند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (٣)، مما يدل على تكافؤ عينة البحث، وجدول (٦) يُبين ذلك.**جدول (٦) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية** *

المجموعات	حجم العينة	مستويات التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠،٠٥
		يقرأ	ابتدائي	متوسطة	إعدادية	بكالوريو		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢	٢	٧	٦	١٣	٢	٤،٠	٥،٩	

الضابطة	٣٠	٥	٣	٤	٣	١٥			غير دالة إحصائياً

• **التحصيل الدراسي للأمهات:** للحصول على التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، استعملت الباحثة معادلة اختبار (**كا**٢)، وبعد حساب قيمة (**كا**٢)، اتضح أنَّه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت قيمة (**كا**٢) المحسوبة (٣،٥٥) وهي أصغر من قيمة (**كا**٢) الجدولية البالغة (٥،٩٩)، وعند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (٧)، مما يدلُّ على تكافؤ عينة البحث، وجدول () يبين ذلك. **جدول (٧)تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا٢) المحسوبة والجدولية****

المجموعة	حجم العينة	مستويات التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠،٠٥
		تقرأ	ابتدائي	متوسط	إعدادية	بكالوريو		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٥	١	٤	٢	٨	٢	٣،٥٥	٥،٩٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٠	٣	٢	٣	١٢				

ثالثًا/ ضبط المتغيرات الدخيلة:

أ. **العمليات المُتعلقة بالنّضج:**تعني التغييرات التي تطرأ على نمو الطالبة الخاضع للتجربة، نضج بيولوجي أو نفسي، إذ تترك أثرًا ايجابيًا، أو سلبيًا على نتائج التجربة، ممّا لا يفسح المجال لإرجاع النتائج إلى المتغير التجريبيّ فقط، مثل عمليات النمو الجسميّ، والعقليّ، والنفسيّ، والاجتماعيّ (محمد،٢٠١١:٣٥)؛ ولخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية موحدة، فلم يكنْ لهذا العامل أثرًا في ذلك.

ب. **لفروق الفردية في اختيار العينة:**حرص الباحث على تفادي أثر هذا المتغير عن طريقعملية الاختيار العشوائي البسيط للعينة، الذي من الممكن أن يسبب تداخله أثرًا على المتغير التابع.

ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:لم يتعرض طلاب عينة البحث إلى أيَّ ظرف يعرقل سير التجربة، وبهذا أمكنْ تفادي أثر هذا العامل.

ت. **الانحدار الإحصائيّ:**لم يتعرض طلاب مجموعتي البحث لأثر هذا العامل، بفعل الطريقة التي اتبعها الباحث في اختيار عينة البحث، زيادة على المكافئة الإحصائية التي تمت بين المجموعتين.

ث. **الاندثار التجريبيّ:**ويُقصد به الأثر المتولد من انقطاع عدد من طلاب عينة البحث الخاضعين للبرنامج، ممّا يؤثر في المتغير التابع (الربيعيّ وآخرون،٢٠١٨:٩٢). ولم يتعرض هذا البرنامج لمثل هذه الحالة.

رابعًا/ أثر الإجراءات التجريبية:

١- **المادة العلمية:**كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث، تمثَّلتْ بعددٍ من موضوعات الادب من كتاب اللغة العربية المقرَّر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسيّ (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م) في جمهورية العراق.

٢- **توزيع الحصص:**ضبط الباحث هذا العامل، وذلك عن طريقالاتفاق مع إدارة الاعدادية _ مكان إجراء التجربة_ في توزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث، بواقع أربع حصص في الأسبوع، حصَّتين لكلّ مجموعة، على وفق منهج وزارة التربية لفروع اللغة العربية، وتضمينها في جدول الحصص الأسبوعيّ، وجدول(٨) يُبين ذلك:**جدول (٨)توزيع دروس موضوعات القواعد على طالبات مجموعتي البحث**

المجموعة	اليوم	الساعة
التجريبية	الاثنين	٩:٣٠
الضابطة		١٠:١٥
الضابطة	الاربعاء	٩:٣٠

التجريبية		١٠:١٥

٣- **القائم بالتدريس:**فضّل الباحث نفسه تدريس طلاب مجموعتي البحث، إذ إن تخصيص مدرّس لكلّ مجموعة، يحول دون إرجاع النتائج إلى المعالجة التجريبية للأسباب المذكورة سلفًا.

٤- **بناية المدرسة:**طُبقت التجربة في مدرسة واحدة، وهي اعدادية، وفي صفين متشابهين من حيث: المساحة، وعدد الشبابيك، والإنارة، والتهوية، ونوعية المقاعد وحجمها، ممّا يستبعد اختلاف الظروف الفيزيقية بين الصفين، وبذلك تمَّ تلافي أثر هذا المتغير.

٥- **مدة التجربة:**كانت مدة التجربة موحدة، ومتساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق١ /١٠/٢٠٢٤م، وانتهت يوم الاثنين الموافق٢٣ /١٢/٢٠٢٤م.

خامسًا/ مستلزمات التجربة:

١- **المادة الدراسية:**سبق توضيحها سابقا في بناء البرنامج، وهي ثمانية موضوعات، أنظر جدول (٣)، يُبيّن ذلك.

٢- **صياغة الأهداف السلوكية:** تم ذكرها (ص) من هذا الفصل.

٣- **الخطط التدريسية:**أعدَّ الباحث دروسًا لتدريس طلاب المجموعة التجريبية على وفق البرنامج التعليمي، كما أعدَّ الباحث دروسًا لتدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليديّة المقرر في وزارة التربية العراقية.

سادسًا: أداة البحث:

الأداة الأولى: اختبار مهارات القراءة التحليلية:

١.تحديد الهدف من الاختبار:

٢.مصادر بناء اختبار مهارات القراءة التأملية:

اعتمد الباحث في بناء اختبار مهارات القراءة التحليلية على مجموعة من المصادر، وهي:

أ. الاطلاع على الدراسات السابقة، والبحوث التي تناولت أدبيات القراءة التحليلية.

ب. قائمة مهارات القراءة التحليلية التي حازت على موافقة المحكمين، والمتخصصين التي أعدَّها الباحث.

٣.**صياغة فقرات الاختبار:**حرص الباحث على مراعاة الأمور الآتية عند صياغة فقرات الاختبار:

أ. اعتماد فقرات الاختبار في الأساس على نوع المهارة المعنيَّة.

ب. حكمت طبيعة المهارة على نوع الفقرة التي تقيسها، فصاغ الباحث فقرات الاختبار من نوع المقالية.

ت. أُختيرت موضوعات أسئلة الاختبار بما يتلاءم وأعمارهم في هذه المرحلة.

ث. قاستْ كلّ فقرة اختبارية مؤشرًا سلوكيًا، مع تحديد نوع العمليات العقلية المراد من الطالب الاستجابة لها.

ح. روعي التدرج في صعوبة الأسئلة، وسهولتها عند صياغة فقرات الاختبار.

ج. لم ترتبط أسئلة الاختبار بمحتوى دراسي محدد، تبعًا لما تتطلبه مهارات القراءة التأملية.

وعليه تكوَّن الاختبار من (١٥) فقرة اختبارية، تقيس (١٥) مؤشرًا سلوكيًا، تنضوي تحت (٥) مهارات رئيسة، تُمثل هذه المهارات: المهارات الخمس الرئيسة للقراءة التأملية.

٤.تعليمات الاختبار:

حرص الباحث على أن تكون تعليمات الاختبار واضحة وسهلة، فتضمنت التعريف بهدف الاختبار، وكيفية الإجابة عن فقراته، والدرجة الكليّة المخصصة له، والزمن، وأيضًا حرص على وضع تعليمات في الصفحة الأولى من نسخة الاختبار.

٢. الاختبار في صورتـه الأوليـة:تضمن الاختبار في صورته الاولية على (١٥) فقرة (موقف، سؤال)، جاءت نوعية الفقرات من نوع المقالية.

٣. صدق الاختبار:

➢ **الصدق الظاهري** وللتحقق من صدق الاختبار ظاهريًا، عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين، ملحق ( )؛ لاستطلاع آرائهم حول صدقه، زيادة عن بيان مدى صلاحية مفتاح الإجابة الخاص بالاختبار، ومدى ملاءمة معيار التصحيح لفقرات الاختبار، وفي ضوء ملحوظات المُحكمين، عدلّ الباحث الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، ولم يُحذفْ أيّة فقرة من فقرات الاختبار، بعد أجراء التعديلات اللازمة.

عينة التطبيق الاستطلاعي للاختبار:من أجل حساب الوقت المستغرق في الاجابة عن الاختبار، وللتثبت من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، طبق الباحث الاختبار يوم الأربعاء الموافق ٢/١٠ /٢٠٢٤ م على عينة استطلاعية من طلاب الصف الخامس الأدبيّ، مكوَّنة من (٣٠) طالبًا، اختيروا بنحوٍ عشوائي من طلاب إعدادية الكرامة للبنين، وقد تبين بعد تطبيق الاختبار أنَّ فقراته جميعها واضحة، ومفهومة، وتوصل الباحث إلى زمن الاجابة عن فقرات الاختبار، عن طريق حساب متوسط زمن اجابات الطلاب، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة كلّ طالب بعد الانتهاء من الاجابة، وتم حساب الوقت النهائي في ضوء المعادلة الآتية:

مجموع الزمن الكلي لإجابات جميع الطلاب

متوسط زمن الإجابة= ———————————————

العدد الكلي للطلاب (٣٠)

وقد تبينّ أنَّ متوسط وقت الإجابة على الاختبار هو (٥١) دقيقة.

➢ **صدق البناء:**

عينة التحليل الاحصائيّ لفقرات الاختبار:ولتحليل فقرات اختبار مهارات القراءة التحليلية إحصائياً، وللتحقق من ثباته، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكوَّنة من (١٥٠) طالبًا، من طلاب الصف الخامس الأدبيّ، من ضمن مدارس مجتمع البحث الأصلي، اعدادية الجواهري للبنين، طبق الباحث الاختبار يوم الأحد الموافق٦ /١٠ /٢٠٢٤م، ويعدُّ هذا الحجم مناسبًا برأي (Nuannally)، الذي يقترح أنْ يكون حجم عينة تحليل الفقرات بين (٥-١٠) أفراد لكلِّ فقرة من فقرات المقياس؛ لتقليل أثر الصدفة (Nuannally،1974،262:)، وبعد ذلك رتب الباحث الدرجات تنازليًا، ومن ثم اختار أعلى (٢٧٪) من الدرجات وأدناها، بوصف هذه النسبة أفضل نسبة لمجموعتين متباينتين تتصفانَّ بأكبر حجم، وأقصى تباين ممكن من بين مجموع العينة الكليّة الخاضعة للتحليل الاحصائي، وأيضًا من أجل أن تتوزع الدرجات توزيعًا اعتداليًا.(الكبيسي، ٢٠١٠: ٤٥). فبلغ عدد طلاب المجموعتين (٨٢) طالبًا، أي(٤١) لكل مجموعة، ومن ثم حسب الباحث عدد الإجابات لكلِّ فقرة من فقرات الاختبار على حِده، وللمجموعتين العليا والدنيا، فكانت أعلى درجات المجموعة العليا (٣٥) درجة، فيما كانت أدنى درجات المجموعة الدنيا (٦) درجة، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

➢ **صعوبة فقرات الاختبار**:يُقصد بصعوبة الفقرة في أسئلة المقال هو عبارة عن متوسط إجابات الطلاب في السؤال مقسوم على الدرجة العظمى أو الكلية للسؤال، ويفيد في إيضاح مدى سهولة فقرة ما في الاختبار، أو صعوبتها(أمبوسعيدي ومنى،٢٠٢٠:٥٠٨)، وعند حساب معامل الصعوبة باعتماد معادلة الصعوبة الخاصة بالفقرات المقالية، وجد الباحث أنَّ معاملات الصعوبة تتراوح بين (٠،٣٥ -٠.٤٧)،وعليه قُبلت فقرات الاختبار جميعها.

أ-قوى تمييز الفقرات:وبعد حساب قوة تمييز كلّ فقرة، باستعمال معادلة التمييز الخاصة بالفقرات المقالية، وجد الباحث أنَّ قوى التمييز انحصرت بين (٠،٣٢-٠.٥٠)، وهذا يعني أنَّ فقرات الاختبار جميعها تُعدُّ جيدة، ومقبولة.

علاقة الفقرة بالدرجة الكليّة للاختبارولحساب علاقة درجة كلّ فقرة من فقرات اختبار القراءة التحليلية بالدرجة الكليّة للاختبار، استعمل الباحث درجات طلاب العينة الاستطلاعية الإحصائية البالغ عددهم(١٥٠) طالبًا، ملحق، إلى تحليل الفقرات، وعن طريق معامل ارتباط بيرسون، تبين أنَّ قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات مقبولة، فقد تراوحت ما بين (٠،٣٩٣. ٠،٥٨٢)، إذ يشير معيار (Stanley& Hopkins)، ومعيار (Nunnally)، إلى أنَّ قبول الفقرة يتحدد، إذا كان معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكليّة أعلى من (٠.٢٠) (Stanley& Hopkins،1972;269)، وجدول (٩)، يبين ذلك:

جدول (٩) معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار القراءة التأملية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠،٤٩١	١٢	٠،٤٨٠
٢	٠،٤١٦	١٣	٠،٤٩٥
٣	٠،٤٨٨	١٤	٠،٤٩٤
٤	٠،٤٨٠	١٥	٠،٣٩٣
٥	٠،٤٨٧		
٦	٠،٥٨٢		
٧	٠،٥٠١		
٨	٠،٥٥٢		
٩	٠،٥٥٣		
١٠	٠،٤٤٩		
١١	٠،٥٥٧		

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة: تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمهارة، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين(٠،٦٧٠- ٠،٩٠٦)، وهي معاملات ارتباط جيدة وبذلك تكون معاملات الارتباط جميعها بين الفقرة والدرجة الكلية للمهارة دالة احصائياً وهذا يعني أنّ هذه المهارات تقيس فعلاً أو تعبّر عن مهارات القراءة التحليلية

علاقة درجة المهارة بالدرجة الكلية للاختبار: حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠،٧٧٩-٠،٩٨٠) وبذلك تميز اختبار القراءة التحليلية بصدق البناء.

ثبات الاختبار: اعتمد الباحث طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة (ألفا كرونباخ)، وهذه الطريقة تستخرج الارتباط بين درجات فقرات الاختبار جميعها، وبعد أن طبق الباحث معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٥٠) طالبًا، من (اعدادية الجواهري للبنين)، بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠،٧٧)، وهو معامل ثبات جيد، إذ يُعَدّ الاختبار جيدًا، إذا تراوحت قيمة معامل ثباته بين (٠.٦٠-٠.٨٠)(عودة، ١٩٩٨: ٢٦٦)

سادسًا: الوسائل الإحصائية

تم حساب بيانات البحث بواسطة الحقيبة الإحصائية SPSS-26.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: نتائج البحث:

يعرض الباحث النتائج على وفق تسلسل أهداف البحث وعلى النحو الآتي:الهدف الأول: بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التلويح الحواري لطلاب الصف الرابع الأدبي.ولتحقيق الهدف الأول تم تحديد فلسفة البرنامج، ومبرراته، وأسس بنائه، والإجراءات المتضمنة في مراحل بنائه المتمثلة (التحليل والتحديد، والبناء، والتقويم، والتغذية الراجعة)، وتفصيل ذلك في الفصل الثالث (مراحل بناء البرنامج التعليمي)، وفي ضوء هذه الإجراءات تمكن الباحث من بناء البرنامج التعليمي.الهدف الثاني: معرفة فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية التلويح الحواري في تنمية مهارات القراءة التحليلية عند طلاب الصف الرابع الأدبي.وللتثبت من الهدف الثاني وضع الباحث فرضية صفرية، وسيعرض الباحث النتائج الخاصة بهذا الهدف.يعرض الباحث نتائج البحث في ضوء فرضيته الصفرية وعلى النحو الاتي:

❦ عرض النتائج:

الفرضية الصفرية:

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة التحليلية.)وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فقد دلّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية البالغ (٣٠،٦١)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، البالغ (٢٥،٨١)،

إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٧،٩٩٦)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٥٨)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار مهارات القراءة التحليلية البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، أي إنَّ البرنامج التعليمي أثرَّ تأثيرًا ايجابيًا في القراءة التحليلية؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وجدول (١٠)، يبين ذلك:

جدول (١٠)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار القراءة التحليلية البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٠،٦١	٥،٠٩	٥٨	٧،٩٩٦	٢	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٢٥،٨١	٥،٧٢				

ثانيًا: تفسير النتائج:

يعزو الباحث نتيجة الفرضية الصفرية إلى الأسباب الآتية:

١. يُسهم تدريس موضوعات الأدب وفقًا للبرنامج التعليمي في زعزعة القناعات السابقة للطلاب، وإقناعهم بإمكانية تحقيق التحليل، إذ يُوضع الطالب أمام عدة خيارات، مما يمنحه حرية الاختيار بينها، كما يُطرح عدد من الأفكار للنقاش، مما يتيح للطلاب فرصة فاعلة للمشاركة، ويساعدهم على تحليل الآراء وتمييز الأنسب منها، الأمر الذي يعزز قدرتهم على التحليل.

٢. حظيت المجموعة التي درست وفقًا للبرنامج التعليمي بفرصة الاستفادة من الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة والاستنتاج، إذ يسهم الحوار والتدريب على الاستنتاج في توسيع آفاق الطالب وتمكينه من التعبير بوضوح عما هو مطلوب منه، ونتيجة لذلك، تزداد قدرته على اكتساب مهارات القراءة التحليلية بنحوٍ أكثر فاعلية مقارنة بالطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وبالتالي، يساعد هذا النهج على تنشيط حصيلته اللغوية المختزنة، مما يجعله أكثر سلاسة ومرونة في ممارسة القراءة التحليلية<

٣. إنَّ نظرية التلويح الحواري تقوم بعمليات الاطلاع وفهم الأفكار والحقائق كافة، التي تتصل بالنص الأدبي وتحليل هذه المعلومات والأفكار تحليلا عقليًا فكريًا، حتى يتولد في ذهن الطالب النظام التحليلي للنص الأدبي.

ثالثاً / التوصيات:

١. تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على توظيف البرامج التعليمية لتنمية مهارات القراءة التحليلية في تدريس اللغة العربية.

٢. وضع الأهداف والأنشطة التعليمية بصورة تراعي إيجابية الطالب وتجعله محور العملية التعليمية وإتاحة الفرصة أمامه في التعبير عن رأيه.

٣. إتاحة الفرصة للطلاب للتعلم التعاوني فذلك يوفر بيئة صفية ومناخ صفي آمن يسوده المودة وآلفة بين الطلاب وبعضهم، وبين الطلاب والمدرس.

رابعًا/ المقترحات:

١. فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية التلويح الحواري في تنمية الثروة اللغوية عند طلاب المرحلة الإعدادية.

٢. بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية التلويح الحواري في موضوعات النقد الأدبي، وتعرف فاعليته في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية عند طلاب الصف الرابع الأدبيّ.

المصادر:

القرآن الكريم

١. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩م): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلّم، عالم الكتب، القاهرة.

٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣م): لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر،ج٤، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(٢٠١١م): لسان العرب، مراجعة وتدقيق يوسف البقاعي وابراهيم شمس الدين ونضال علي، ج٣، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

٤. بكار، عبد الكريم (٢٠٠٨م): القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، دار القلم، بيروت

٥. البوادي، منى (٢٠٠٥م): الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعلمه، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر.
٦. جلوب، سمير خلف(٢٠١٧م): الوسائل التعليمية، دار المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٧. الحاوري، محمد عبد الله ومحمد سرحان علي قاسم(٢٠١٦م): مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، اليمن.
٨. الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٨م): تصميم التعليم نظرية وممارسته، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٩. الخليفة، هشام إبراهيم عبد الله(٢٠٠٧م): نظرية الفعل الكلامي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان.
١٠. الدليمي، طه علي حسين(٢٠١٤م): استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أمبوسعيدي، عبد الله بن خميس ومنى بنت محمد العفيفي(٢٠٢٠م): التقويم الصفي الفعال، ١١١ أداة واستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
١١. الربيعي، محمود داوود وآخرون (م٢٠١٨): أسس البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٢. زحافة، أحلام فتحي محمد محمد وآخران(٢٠٢١م): برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٤، الجزء ٢، مصر.
١٣. سعادة، جودت أحمد، وفهد بن علي العميري(٢٠١٩م): تقويم المناهج بين الاستراتيجيات والنماذج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
١٤. سيف، احمد محمد حسين(٢٠٢٢م): فاعلية برنامج قائم على النظرية البنيوية لتنمية مهارات القراءة التحليلية والكتابة التحليلية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سيعيد، (بحث منشور).
١٥. شحاته، حسن، وزينب النجار (٢٠٠٣م) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية للكتال، القاهرة.
١٦. الشمري، زيد بن مهلهل(٢٠١٩م): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، السعودية.
١٧. الصوفي، عبد اللطيف(٢٠٠٧م): فـن الــقراءة، أ، دار الفكر، دمشق.
١٨. الظنحاني، محمد عبيد (٢٠١١م): فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
١٩. عبد السلام، محمد(٢٠٢٠م): مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة النور.
٢٠. عزيز، مجدي(٢٠٠٥م): التدريس الإبداعي وتعلم التفكير، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٢١. عطية، محسن علي (٢٠٠٨م): مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٢. عودة، احمد سليمان (١٩٩٨م): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٣، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن..
٢٣. قصاب، وليد (٢٠٠٩م): مناهج النقد الأدبي الحديث، رؤية إسلامية، ط٢، دار الفكر، دمشق.
٢٤. لافي، سعيد عبد الله (٢٠١٥م): تعليم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٢٥. محمد، علي عودة(٢٠١١م): علم النفس التجريبي، مكتبة العدنان طبع نشر توزيع، بغداد العراق.
٢٦. الهاشميّ، عابد توفيق(٢٠٠٦م): طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٧. الهاشمي، علي ربيع حسين(٢٠١٣م): الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٨. وزارة التربية جمهورية العراق(٢٠١٢م): لجنة وضع اهداف المواد الدراسية للغة العربية، طبع بالرونيو بغداد.
٢٩. وهدان، عمرو خاطر (٢٠١٩م): فصول في علم اللغة العام، مكتبة دار المتنبي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
30. Nuannally، J.G. psychometric Theory. New York، McGraw، till Company،1974.

هوامش البحث

(١) اعتمد الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط، بأسلوب القرعة، إذ كتبت أسماء المدارس في أوراق صغيرة، ووضعها في كيس وسحب ورقة واحدة فكانت الورقة تحمل اسم (اعدادية الثقلين للبنين).

* كتب الباحث أسم الشعبتين في اوراق صغيرة، ووضعهما في كيس، وسحب ورقة فكانت تحمل اسم شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية، واعتبر الورقة الاخرى التي تحمل اسم شعبة (ب) المجموعة الضابطة.

* لم يجد الباحث طلاب راسبين في المجموعتين.

* حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالطلاب من طريق استمارة اعدّها الباحث ووزعها على الطلاب، ضمت معلومات عن: (الاسم الثلاثي، والشعبة، وتاريخ الولادة (اليوم/الشهر/السنة)، والتحصيل الدراسي للوالدين).

* – دمج الباحث الخليتين (يقرأ ويكتب وابتدائية) في خلية واحدة، والخليتين (اعدادية وبكالوريوس) في خلية واحدة، لكون التكرار المتوقع أقل من (٥).

** – دمج الباحث الخليتين (تقرأ وتكتب وابتدائية) في خلية واحدة، والخليتين (اعدادية ومتوسطة) في خلية واحدة، لكون التكرار المتوقع أقل من (٥).